رابط المادة على منصة باحث

مجالس العقيدة | التعليق على كتاب: العقيدة الميسرة | المجلس الثامن عشر | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاني اثني على ما تفضل به اه اخونا الشيخ احمد خطيب الامم من اه حمد الله تعالى على سائر النعم - 00:00:01

وهو مقام ينبغي لطالب العلم خاصة ولكل مؤمن عامة الا يغيب عن باله. وهو اللهج بحمد الله تعالى وشكره على جميع النعم التي اسداها لعباده. ومن اجلها بل اجلها نعمة الاسلام ومنة الايمان والعلم والقرآن - 00:00:28

وما ذكره من تحبيب طلب العلم والصبر عليه فان هذه منة خاصة لحملة العلم ان يحبب الله تعالى اليهم اقتناء العلوم النافعة والحرص على معرفة مراد الله من خلقه فهذه نعمة عظيمة آآ يدل عليها قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:00:48

وكان اخر ما تحدثنا عنه مسألة الايمان وهي مسألة عظيمة شريفة كما بينا وذكرنا فيها مقالة اهل السنة والجماعة التي تواتروا عليها عبر القرون الى يومنا هذا وهو ان للايمان حقيقة مركبة من القول والعمل - 00:01:17

وان الايمان يتعلق بالقلب وباللسان وبالجوارح فهو قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان ولم يخالف من اهل السنة والجماعة في هذا الا آآ طائفة هم اصحاب ابي حنيفة رحمه الله ومن قبله آآ شيخه حمد بن ابي سليمان وآآ حيث قصروا - 00:01:36

الايمان على قول اللسان وعمل وعلى قول اللسان واعتقاد الجنان وجعلوا عمل الاركان من لوازمه وثمراته لا داخلا في حقيقته وماهيته ولكنهم رحمهم الله من حيث الاحكام يوافقون اهل السنة والجماعة فلا يهونون من شأن الاعمال - 00:02:06

بل آآ يوجبون الحدود والعزل والتعزيرات والكفارات ويوافقون اهل السنة والجماعة في كون مرتكب الكبيرة لا يخرج عن مسمى الايمان حتى قال من قال ان الخلاف بينهم وبين جمهور اهل السنة خلاف لفظي شكلي - 00:02:30

وقلنا في المجلس السابق انه عند التأمل نجد ان الخلاف مع مرجئة الفقهاء منه ما هو حقيقي معنوي ومن هو ما هو آآ سوري آآ لفظي وتفصيل هذا يطول لكن الخلاف معهم يبقى محدودا - 00:02:50

وله اثار بلا ريب. لكن هو اقل بكثير خطورة من الخلاف مع مرجئة مع مع المرجئة الغالية من الجهمية او الكرامية الا انه آآ وهذا امر يدركه كثير من طلبة العلم وجد في العقود الاخيرة - 00:03:13

آآ منازعة من بعض المنتسبين الى السنة في مسألة ما كان ينبغي لهم ان يفتتحوها على الامة ولا ان يجلبوا فيها ولا يشغبوا ولكن هذا الامر قد وقع وهو ان بعض طلاب العلم - 00:03:37

آآ كرد فعل لمواجهة الغلاة والتكفيريين صاروا يقولون ان العمل شرط كمال لا شرط صحة وهذا امر لم يسبقهم اليه احد من السلف وانما قال به بعض الاشاعرة اما اهل السنة والجماعة فلم يفوهوا ابدا بمثل هذا التعبير - 00:03:55

وهو تعبير ايضا متناقض اذ لا يمكن ان يكون الشيء آآ شرطا اه ولا يكون اه مطلوبا او معبرا عن عن كمال لا بد ان يكون اه الشرط داخلا في الشيء وفي حقيقته وماهيته - 00:04:19

لا تستقيم العبارة حتى من حيث الوضع ان يقال هو شرط كمال لا شرط صحة اذا لم يكن شرط صحة فكيف يعبر عنه بانه شرط هو

في الواقع آآ لا احد اركان الايمان. فكما ان الايمان يتعلق بالقلب ويتعلق باللسان يتعلق - 00:04:42
وايضا بالجوارح فلو قدرنا ان احدا اه اعتقد بجنانه وقال بلسانه ولكنه ابى اباء تاما ان يخضع بجوارحه. وقال لا اعمل شيئا فانه لا يكون مؤمنا باتفاق اهل السنة والجماعة - 00:05:06
بل ان هذا لا يمكن ان يكون واقعا. لان من قام في قلبه ايمان حق فلابد ان يستلزم ذلك عملا. لا بد يعني يستلزم ذلك عملا اوضح شيء عمل القلب فان القلب لابد ان ان يتحرك نتيجة تصديقه ويقينه بالحب - 00:05:27
الخوف والرجاء واذا وجد وجدت الارادة التامة مع القدرة على الفعل فلا بد ان يتحقق اه العمل وبالتالي فاننا ندعو اخواننا اه في كل مكان الى ان يهجروا هذا القول المحدث وان يعودوا الى حيض السنة والجماعة ويوحدوا - 00:05:50
ما تهم مع سلفهم الصالح في آآ القول بان الايمان قول وعمل. قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح وان يكفوا عن هذه المدخلات وان يعالجوا الخطأ للصواب لا ان يعالجوا الخطأ بخطأ مثله - 00:06:15
فلان كنا ننقم على الغولات والتكفيريين آآ اطلاقهم الفاظ الكفر بمطلق الاعمال فلا يصح ان يكون رد فعلنا تجاه ذلك هو ان نهون من شأن العمل عند الله سبحانه وتعالى قد جعله من مقومات الديانات التي انزلها على عباده قوام الرسالات التي انزلها - 00:06:35
على عباده. فقال فيما قال سبحانه ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا وقال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة - 00:07:01
فلا يكون دين القيمة بلا عمل ولا موجب لهذه الفرضيات الباطلة. التلازم بين القول والعمل لا ريب فيه ولعل من قال بهذا القول المحدث انه شرط كما لا شرط صحة ان هذا من تشظيات واثار الارجاع - 00:07:25
فانها نزعة ارجائية لانها تهون العمل لا يكفي ان يقال انه شرط كمال. الكمال يدل على امر زائد عن الحد المطلوب بل هو في الواقع داخل في حقيقته وماهيته وحده وتعريفه - 00:07:48
ولهذا وهذا من اثار الفرق بين مذهب اهل السنة والجماعة وبين المرجئة ان الكفر عند اهل السنة والجماعة آآ آآ يتعلق بالقلب وباللسان وبالجوارح وان الكفر عند اهل السنة والجماعة يمكن ان يكون كفرا اعتقاديا ويمكن ان يكون كفرا قوليا ويمكن ان يكون كفرا - 00:08:11
بينما عند المرجئة لا يكون الكفر الا بالجحود والاستحلال هذا فرق بين وهو من اثار آآ مقالة مرجئة الفقهاء. حيث انهم لا يعتقدون الا بوجود كفر واحد هو كفر الجحود والاستحلال. اما اهل - 00:08:37
السنة والجماعة فيعلقون الكفر بالقلب واللسان والجوارح كما يعلقون الايمان بالقلب واللسان والجوارح. وهذا آآ امر طردي طبيعي ان ان يتعلق الكفر بما تعلق به الايمان فاذا تطلبنا الايمان في هذه الامور الثلاثة فمن الطبيعي ان تخلفه عن واحد منها يعني الكفر - 00:08:55
فكفر القلب يكون بالجحود والاستحلال وكفر اللسان بان يفوه الانسان بكلمة الكفر غير مكره ولهذا قال ربنا عز وجل آآ الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا. فلو قال الانسان مقالة الكفر مضطرا يتقي تقاتا يخشى - 00:09:23
على نفسه فانه يكون بذلك معذورا. اما لو قالها بلا موجب فقد اكفر الله سبحانه الذين استهزأوا وقالوا انما كنا ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - 00:09:49
وكذلك ايضا يكون بالجوارح. فلو ان انسانا سجد لغير الله ذبح لغير الله آآ فعل آآ امرا من الامور الكفرية بلا اكراه ولا اضطرار فانه يكفر ايضا بهذا الفعل سواء بسواء - 00:10:09
هذا ما عليه اهل السنة اه عبر القرون ويجب المصير اليه. ورفع الشبهات والاشكالات حوله. وقد صدرت بحمد الله تعالى اه الفتاوى النيرة الواضحة عن اه الجهات العلمية ولجان الفتوى - 00:10:29
في المملكة العربية السعودية وغيرها في تقرير هذا والرد على من قال بخلافه هذه اه هذا تعقيب على اه الدرس السابق. ارجو اه ان يكون متمما له. ولنبتدأ اليوم بالدرس - 00:10:48

الجديد المتعلق بالامامة والجماعة تفضلي اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين المسلمين قال الشيخ الامامة والجماعة المسلمون امة واحدة لا قال صلى الله عليه وسلم ليس في عنقه بيعة الجمعة والاعياد - 00:11:05

مع الامراء الى الكتاب والسنة تنازعتم في شيء فردوه الى الله قال صلى الله عليه على المرء المسلم الا ان يؤمر معصية اذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وقال من - 00:11:49

تحريم الخروج نعم قبل ان ان نمضي في الامر الثالث آآ نقول مستعينين بالله تعالى ان امة الاسلام امة واحدة اه لابد لها من كيان ولابد لها من جماعة ولابد لها من وحدة صف - 00:12:22

ولا يمكن ان تحقق رسالتها التي ندبها الله اليها بقوله كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله الا بتحقيق الامامة والجماعة بان يكونوا يدا واحدة خلف امام واحد يقودهم اه بنور من الله. ولذلك كان من اركان هذه - 00:12:52

المسألة وجوب البيعة لابد ان يبايع المؤمن اميره يلزم طاعته. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية. فشبه النبي صلى الله عليه وسلم المتنصرين من البيعة - 00:13:19

آآ الذين يسيحون في ارجاء الارض لا ليس لهم امام يتبعونه ويمتثلون امره باهل جاهلية الذين اه ينزوا بعضهم على بعض وينهبوا بعضهم بعضا ويسلب بعضهم بعضا. وهم في فوضى - 00:13:47

فحينما اقام النبي صلى الله عليه وسلم آآ دولته في المدينة آآ بايعه الناس بل قد بايعه الانصار قبل ان يقدم الى المدينة كما هو معلوم في بيعة العقبة الكبرى - 00:14:07

ثم كان من هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم يبايعه يبايعه وكان ينهى صلى الله عليه وسلم عن تعرب المهاجر. وهو ان يرجع الاعرابي الى باديته بل كان ملزما بالبقاء في المدينة ليكثر سواد المسلمين ويكون آآ معهم في الغزو والجهاد - 00:14:22

فلا بد من بيعه. فمن مات وليس في عنقه بيعة فهو كاهل الجاهلية. يموت ميتة جاهلية هذا هو الامر الثاني هذا هو الامر الاول. اما الامر الثاني فهو ما يترتب على هذه البيعة من وجوب السمع والطاعة لولاة الامر بالمعروف - 00:14:44

حيث قد اه اعطاهم اه صفقة اه يده وثمرة فؤاده فان لازم ذلك ان يطيعهم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - 00:15:04

وهذا يدل على احكام الله تعالى لشأن هذه الامة وعدم تشرذمها وتفرقها وتشظيها بل ان تكون اه يدا واحدة اه وشوكة واحدة في وجه من عاداها. وهذا يعطيها قوة. فلهذا امر الله تعالى - 00:15:25

بطاعته اصلا وبطاعة نبيه صلى الله عليه وسلم. اصلا وبطاعة ولاة الامور تبعا قال اطيعوا الله وقال اطيعوا الرسول ثم قال واولي الامر منكم ولم يعد ذكرى العامل. فدل هذا العطف على ان طاعة ولاة الامر - 00:15:45

امر مقيدة بطاعة الله ورسوله. ثم نبه على انه في حال نشوء اختلاف فيجب الرد الى الله ورسوله فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وجعل ذلك شرطا في الايمان ان كنتم - 00:16:04

تؤمنون بالله واليوم الاخر. ذلك خير واحسن تأويلا فاذا وجدت الامة المسلمة لم يجوز ان ينشأ داخلها اه احزاب وتجمعات وجماعات تفرق ووحدتها بل يجب ان ان يكونوا امة واحدة ليس فيها حزبيات ولا تفرقات ولا آآ غير - 00:16:21

صور الفرقة فيسمع العبد المؤمن ويطيعه كما امر النبي صلى الله عليه وسلم على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية. وهذا قيد واستثناء مهم. فماذا اذا امر بمعصية فلا سمع - 00:16:46

ولا طاعة. هكذا جاء في الحديث المتفق عليه وهذا يدل معشر الاخوة على تعظيم شأن الوحدة والاجتماع وقد فقه الصحابة رضوان الله عليهم هذا المعنى جيدا قدموا آآ طاعة ولي الامر على ارائهم - 00:17:09

في كثير من المواطن ودفعوا المفسدة الكبرى بالمفسدة الصغرى ومن امثلة ذلك ما وقع في زمن الخليفة الراشد اه عثمان ابن عفان رضي الله عنه فانه اتم بمنى ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقصر الصلاة بمنى - 00:17:28

يصلي كل صلاة في وقتها فلعل عثمان رضي الله عنه تأول انه اتخذ اهلا له بمكة وعامل نفسه معاملة المقيمين فصار يتم بمنى. فلما بلغ ذلك عبدالله بن مسعود وهو من فقهاء الصحابة استرجع - 00:17:52

قال انا لله وانا اليه راجعون. يعني رأى انها مصيبة من المصائب لانها خلاف عمل النبي صلى الله عليه وسلم ثم عقب على ذلك قائلا ليت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان - 00:18:14

فقيل له يعني في هذا يعني الا تنكر على امير المؤمنين او الا تخالف؟ فقال سبحان الله الخلاف شر الخلاف شر. فاثر رضي الله عنه موافقة عثمان رضي الله عنه وعدم - 00:18:33

النكير عليه على ما يرى انه هو الحق والصواب في مسألة تحتمل. فانه لو صلاها اربعا ما قال احد ببطلان صلاته ما قال احد ببطلان صلاته. ولو اظهر الخلاف وشق عصا الطاعة لكان من جراء ذلك شر. فهذا يدلنا على فقه الصحابة - 00:18:48

رضوان الله عليهم وتقديمهم المصلحة العليا على المصلحة آآ الدنيا ودفع المفسدة الكبرى بالمفسدة الصغرى ومن ذلك ايضا ما جاء في صحيح البخاري آآ حينما شكى بعض اهل البصرة الى انس ابن مالك ما يلقونه من اذى الحجاج. فقال له - 00:19:11

اصبروا فانه لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه هكذا سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم الحديث قال فاصبروا حتى تلقوني على الحوض فكان رأي الصحابة رضوان الله عليهم - 00:19:31

آآ الصبر على جور الولاة وظلمهم حتى يقضي الله امرا كان مفعولا بان يهلك ظالم ويذهب شره ولا يرون الخروج عليهم بينما كان القراء اه على النقيض من ذلك. يعني اخذوا بفكرة الخروج والمنابذة فنشأ عن ذلك شر كثير - 00:19:50

وغير خاف آآ على كثير منكم انه جرى في زمن الحجاج ان اجتمع القراء والفقهاء وفيهم فقهاء شهود لهم بالامامة كسعيد بن جبير والشعبي وخرجوا على الحجاج بن يوسف الثقفي - 00:20:14

ثم انه تحت امرة عبد الرحمن ابن الاشحث فاوقع بهم وقيعة عظيمة اتت على عامتهم اسر كثيرا منهم وقتلهم صبرا في وقعة دير الجماجم ومن امثلة ذلك ايضا نهي الصحابة رضوان الله عليهم للحسين ابن علي رضي الله عنه من الخروج على بني امية فقد نهاهم - 00:20:33

ابن عباس ابن عمر. وحاولوا جاهدين ان يعني يصرفوه عن ذلك لكنه رضي الله عنه آآ استحسن هذا حتى جرى ما جرى وتخلى عنه من ادعى التشيع له جرى ما - 00:20:58

جرى من استشهاده رضي الله عنه ومنذ ذلك الحين واهل السنة والجماعة يتواصون في كتبهم كما سيأتي في الحفة الثالثة على لزوم الطاعة وتحريم الخروج ومنابذة الائمة والصبر عليهم وعدم شق عصا الطاعة - 00:21:16

وذلك ان المفسدة المترتبة على الخروج والمنابذة ولو كانت تحت مسوغات آآ من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر منكر وغير ذلك الا ان المفسدة اكبر آآ من آآ الخروج. الا ان مفسدة الخروج اكبر من مفسدة - 00:21:38

هذه هذا المنكر المعين فلهذا آآ امر النبي صلى الله عليه وسلم بالسمع والطاعة بالمعروف. وحذر من الخروج وقال من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له - 00:21:58

ماذا يقول عند الله وقد نهاه نبيه صلى الله عليه وسلم عن الخروج عن الولاة هذا يقودنا الى الفقرة الثالثة قال المؤلف تحريم الخروج والله برهان فيما اخذ علينا ان بايعنا - 00:22:16

على السمع والطاعة فيما علينا لا تنازع الامر اهله الا ان تروا الا ان ترد من الله فيه برهان وقال صلى الله قالوا يا رسول الله اليهم حقهم الا بتوافر شروط - 00:22:47

الاول برؤية علمية لقول يعتمد على الشائعات البلاغات الثالث ان يكون بواحا اي غيرا ولا يخرج وجود الدليل القطعي على التكفير به. لقوله عندكم فيه من الله برهان ولا يخرج عليهم لامر ذو النية - 00:23:33

او مسألة خلافية الخامس القدرة لا يؤدي الى لا يؤدي الى استئصال الدين قال تعالى الم تر الى الذين قيل لهم ولا توءات الزكاة فلما قضب عليهم ليست ليست افلما فلما - 00:24:05

ابدأ بالفعل فلما كتب عليهم الكتاب اذا يخشون الناس بخشية الله او اشد خشية فامروا ما امروا بالكف. بالكف. بالكف في حالة ضعفي بارك الله فيك. اذا هذا هذه الفقرة الثالثة - 00:24:34

اه فقرة مهمة وهو انه لا يجوز الخروج على الولاة ولا منابذتهم بالسيف بل كما اسلفنا تجب الطاعة بالمعروف حتى وان جاروا حتى وان جاروا الكلام وانما في حال الجور وانما في حال حال العدل والقسط لا اظن ان عاقلا - 00:25:09

يعني يخطر بباله ان ان يفعل هذا. لكن لو جاروا وظلموا وضربوا ظهرك وآآ اخذوا ما لك فان هذا لا يبيح الخروج وانما اباح النبي صلى الله عليه وسلم الخروج عليهم - 00:25:31

في حال واحدة تجتمع فيها عدة شروط وقال في حديث عبادة ابن الصامت المشهور دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعنا فقال فيما بايعنا واخذ علينا اه ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا. الاثرة هي الانانية - 00:25:46

والتفضيل واثرت علينا والا ننازع الامر الامر يعني الولاية. والا ننازع الامر اهله. الا هذا هو الاستثناء الا ان تروا ماذا؟ الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان - 00:26:10

يعني اشترط النبي صلى الله عليه وسلم على المنازعة اربعة شروط. الشرط الاول الرؤية. والمقصود بالرؤية التحقق من وقوع الكفر في رؤية علمية بان يعلم الانسان علما محققا ان ذلك الوالي قد كفر - 00:26:30

او برؤية بصرية كأن يراه يسجد للصليب او يسجد للشمس او للقمر او للصنم هذه هي الرؤية. فبناء عليه لا يعتمد على الاشاعات القيل والقال يعني التحريظ الذي لا يستند على حقائق - 00:26:52

الامر الثاني ان يكون كفرا فلو كان الذي صدر من ذلك الولي آآ فسقا فسق كأن يشرب الخمر او يغشى الفرج الحرام او يأكل المال بالباطل او ما اشبه ذلك من المعاصي فان هذا لا يبيح الخروج عليه - 00:27:16

الامر الثالث ان يكون بواحا ومعنى بواحا اي ظاهرا مستعلنا مشاهدا لا شيء آآ يعمل بالخفاء او كما يقال من تحت الطاولة او من وراء الكواليس كما يقال بل يكون شيئا ظاهرا - 00:27:35

فاذا كان يظهر لنا آآ الايمان والاسلام والشهادتين احترام شعائر الاسلام فهذا دليل على انه ملتزم باحكام الشرع واما ما كان خفيا لا نعلمه فاننا لا نتطلبه ولا ننبش عنه - 00:27:54

الامر الرابع وجود الدليل القطعي على التكفير به. لان من المسائل ما ما قد يقع فيها تنازع. هل هذا كفر ام ليس بكفر هل هو كفر اكبر ام هو كفر اصغر - 00:28:13

فاذا كان الامر ليس بينا قام عليه اية محكمة ودليل مقطوع بصحته فان شرطا من الشروط قد اختل. الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله آآ برهان ثم اننا نضيف الشرط الخامسا دلت عليه آآ عمومات الادلة ودل عليه العقل ايضا وهو القدرة - 00:28:27

حيث لا قدرة حتى لو توفرت الشروط آآ السابقة فانه ليس من الدين ولا من العقل ان يجازف الانسان بحياته وحياة من معه في مواجهة من بيده سلطة غاشمة فقد قيل للمؤمنين في مكة - 00:28:54

كفوا ايديكم. الم ترى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة هكذا قيل لهم في مبدأ الامر. فلما كان لهم شوكة وقدرة او امروا بالجهاد ونزلت اية السيف فلكل مقام مقال. فمن الحماقات - 00:29:14

ما يرتكبه بعض الناس في بيئات آآ يعني لا يد لهم فيها ولا سلطة فيجابهون آآ عدوا غاشما باطشا ويعرضوا انفسهم وذويهم وبني ملتهم. لخطر الاستئصال فلابد من تحقق هذه الاصول - 00:29:30

او هذه الشروط وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم مجيبا على اشكال الصحابة قالوا فما تأمرنا؟ يعني لو وجد هذه الحالة ووجد ظالم باغ غشوم لكن لا لا لا تتوفر فيه هذه الشروط - 00:29:54

فقال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم فحقهم السمع والطاعة بالمعروف واداء الخمس من المغنم وبذل زكاة الاموال الظاهرة من بهيمة الانعام الزروع والثمار هذا حقهم واما حقكم فسلوه من الله. اذا حيل بينكم وبينه فالله سبحانه وتعالى لا يضيعه - 00:30:12

ما هو محفوظ لكم. فهذه اه هذا الباب باب مهم معشر الاخوة وهو باب الامامة والجماعة. وينبغي على طلبة العلم دوما ان سببا في وحدة الامة. وجمع كلمتها والبعد عن الفرقة والخصومة وآآ الشجار - 00:30:38

ولا خير في الثورات التي تؤدي الى تمزيق الامة وتشتيتها وقد قال شيخ الاسلام تيمية في منهاج السنة النبوية كلمة حكيمة من رجل قارئ للتاريخ بصير بعواقب الامور فقال انه لا يكاد يعرف امة تعرف اه طائفة خرجت على ذي سلطان الا وكان في خروجها من - 00:30:59

اضعف ما كانوا يرجونه من الخير هذه الكلمة من امام قرأ التاريخ وعرف مقالات الفرق وغير ذلك يقول انه لا لا تكاد تعرف طائفة خرجت على هذه السلطان الا وكان في خروجها من الشر اضعاف ما يرجونه من الخير - 00:31:25

بل والواقع شاهد على ذلك ها انتم ترون في كثير من بلاد المسلمين ما جرته الثورات من تفرق ودمار وقتل وتشريد وهجرة ويعني بلاء ومصائب تقشعر لها الابدان والامر من الوضوح بمكان - 00:31:47

على اه اهل الاسلام وعلى طلبة العلم خاصة ان يكونوا اوتاد الارض كما يكون نجوم السماء وان يهدوا الضال ويبصروه بدينه. وان يثبتوا الناس ويأمرونهم بما امر الله تعالى به ورسوله. والا يكونوا - 00:32:07

تحريض وتهييج لا يجني الناس من ورائها الا مزيدا من الاسى والظلم وآآ القهر التوجيهات النبوية في هذا الباب تكفل للامة وحدتها وصونها ثم ان الله سبحانه وتعالى يغير من حال الى حال - 00:32:25

يغير من حال الى حال وكثير من المظالم الواقعة في بلاد المسلمين راجعة الى ذنوب العباد وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - 00:32:46

فلا يعلق الامر بفعل آآ السلطان المتغلب بل ينبغي ان يرجع الناس ايضا الى انفسهم ويتبصروا بحالهم ويصلحوا ما بينهم وبين ربهم. فكما جاء في الحديث كما تكونوا يولى عليكم - 00:33:02

فاذا اصلح الناس شأنهم واستقاموا على طاعة ربهم فان الله تعالى يصلح لهم ايضا حكامهم تستقيم امورهم ومن يتقي الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - 00:33:18

ويغفر لكم ذنوبكم ثم ننتقل الى الباب الذي يليه. تفضل احسن الله اليكم والينا حفظه الله تعالى الصحابي من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به رضوان الله عليهم - 00:33:38

بعد الانبياء وافضل الامة قال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني وقال خير امتي قرني متفق عليهما وهم كلهم عدول لان الله سبحانه وتعالى قد اختارهم لنبيه صلى الله عليه وسلم وزكاهم - 00:34:02

ورضي عنهم وتاب عليهم ووصفهم باكرم الاوصاف. ووعدهم خير عدة. فقال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة - 00:34:23

في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره وعلى سوقه يعجب الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة حسبك هذا الباب باب مهم وانما يدرج في متون الاعتقاد وكتب العقيدة لجهتين الجهة الاولى - 00:34:48

للمنزلة الخاصة للصحابة رضوان الله عليهم. فان الله تعالى اختار الصحابة من نزاع القبائل وابناء الامم وساقهم الى نبيه صلى الله عليهم فهم صفوة الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فهم صفوة الله من خلقه جمعهم لصفوته من انبيائه - 00:35:17

فلابد ان لهم منزلة خاصة تستوجب آآ الاقرار والاعتقاد بفضائلهم ومناقبهم هذا من جهة فهم الواسطة بيننا وبين نبينا صلى الله عليه وسلم. فانما نتلقى ديننا عن روايتهم ونقلهم فكان امرهم وحالهم من الخطورة والشرف بمكان - 00:35:38

الامر الثاني وجود من طعن فيهم من الزنادقة الذين يريدون ان يوهنوا عرى الاسلام ويحسموا مادته فعمدوا الى حلقة الوصل مع صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم فارادوا ان يقسموها. ليقسموا بذلك الدين كله - 00:36:06

فلهذا اه افرد الائمة الصحابة بباب مستقل لكي يتضح فيه الاعتقاد الواجب تجاههم فمن الصحابي الصحابي كما عرفه اهل مصطلح الحديث هو من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك - 00:36:28

وربما قال بعضهم من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وربما قال بعضهم من لقي النبي صلى الله عليه وسلم. والتعبير باللقيا اجتماع اولى لان التعبير بالرؤية يختل بان يكون اعمى. فالاعمى لا يراه - 00:36:50

فما لقي النبي صلى الله عليه وسلم او اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم سواء كان اجتماعا عاما كما في حجة الوداع او كان اجتماعا خاص كما في مجالسه آآ الخاصة - 00:37:06

فهو صحابي شرط ان يكون مؤمنا. فلو قدر انه لقيه كافرا فانه لا يكون صحابيا ولا كرامة حتى لو قدر انه اسلم بعد ذلك فانه لم يجتمع به حال ايمان - 00:37:20

وهذا كثير فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم آآ قبل الهجرة يعرض نفسه على القبائل في المواسم يستمعون منه ولا يقبلون منه. ثم بعد ان فتح الله عليه مكة دخل الناس في دين الله افواجا - 00:37:37

فمن اسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم او اسلم ولم يلقه وهو في باديته فانه لا يعد صحابيا فلا بد ان يكون قد لقيه واجتمع به مؤمنا به - 00:37:54

الامر الاخر آآ ان يموت على ذلك فلو قدر انه ارتد فان الردة مبطلة لجميع الاعمال لكن ماذا لو ارتد ورجع الى الاسلام هل ترجع له صحبته الصحيح النعم ترجع له صحبته. وهذا ينطبق على اه كثير من المرتدين الذين وقع منهم ردة بعد وفاتهم - 00:38:10

النبي صلى الله عليه وسلم ثم آآ من الله عليهم وعادوا الى الاسلام فانه يعود لهم وصف الصحبة طليحة بن خويلد الاسدي الذي ادعى النبوة. لكنه بعد ذلك تاب واسلم وحسن اسلامه - 00:38:36

اه وبعض العلماء يضيف شرطا يقول من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به في حياته ليخرج بذلك مثالا واحدا وهو آآ مثال الرجل آآ والشاعر آآ ابو ذئب الهذلي الذي قدم المدينة مهاجرا - 00:38:54

في يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فرأى النبي صلى الله عليه وسلم بعيني رأسه بعد ان مات رعاه مسجل فهذا قد لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ورأى ولكنه - 00:39:16

مماته وليس في حياته فلا يكون له وصف الصحبة على اي حال تحرير آآ القول في حد الصحبة محله كتب مصطلح الحديث فمن ثبت له وصف الصحبة هو داخل في - 00:39:35

ثناءات النبي صلى الله عليه وسلم بقوله خير الناس قرني خير امتي قرني فالذين قارنوه صلى الله عليه وسلم هم خير الناس وهم خير اتباع الانبياء ايضا واتفق العلماء على ان جميع الصحابة عدول - 00:39:54

يعني ليسوا محل جرح. وبالتالي فرواياتهم مقبولة فكل الصحابة عدول. ففي سند الحديث لا نحتاج الى ان ندقق في حال الصحابي من حيث العدالة والضبط الثبات الى غير ذلك. بل يكفي انه صحابي - 00:40:14

وذلك ان الله تعالى قد اختارهم لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم عن علم وحكمة. فاتى ابي بكر القرشي وبلال الحبشي وصهيب الرومي وسلم ان الفارسي وابو ذر الغفاري وفلان الانصاري الى اخره - 00:40:37

جمعهم الله عن علم وحكمة وليس آآ آآ يعني آآ صدفة. لا بل عن علم وحكمة. والله تعالى قد زكاه واثنى عليهم ووعدهم خيرا كما سمعتم في الايات آآ التي تليت محمد رسول الله والذين معه اثنى عليهم - 00:40:58

ثناء عطرا وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض والسابقون الاولون من المهاجرين والاصحاب كما سيأتي ان شاء الله تعالى - 00:41:18

لكننا حينما نقرر هذا معشر طلبة العلم لا نقول ان الصحابة على حد واحد الصحابة درجات ومراتب. كما قال بعض العلماء فيهم ابو بكر ابو بكر الصديق وفيهم الاعرابي البوال على عقبيه كما قال - 00:41:34

فهم في الواقع ليسوا على درجة واحدة كما ستسمعون الان في مراتب التفاضل. فبينهم تفاضل عام وتفاضل خاص قد بدأ المؤلف بذكر التفاضل العام يعني بالنظر الى مجموعاتهم ومع ذلك ومع ذلك فانهم يتفاضلون - 00:41:55

ومع ذلك فانهم يتفاضلون تفاضلا عاما وخاصا فمن مراتب التصادر العام الاول المهاجرون افضل من الانصار. لجمعهم بين الهجرة

والنصرة. ولان الله تعالى والدم في الذكر فقال للفقراء المهاجرين الذين - 00:42:15
من ديارهم ويا رسول اولئك هم والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فمن يوقض شح نفسه فاولئك هم المفلحون - 00:42:36
وقال والسابقون الاولون من المهاجرين والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات فيها ابدا ذلك الفوز العظيم. سورة التوبة وقال لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار - 00:43:06
الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ ما كان يزيغ قلوبهم ما كان يزيد انه بهم رؤوف رحيم اذا اذا هذا هو المقام الاول وهو ان نقول ان المهاجرين من حيث الجملة افظل من الانصار من حيث الجملة للادلة التي - 00:43:31
من تقديم الله تعالى للمهاجرين على الانصار. ولان المهاجرين جمعوا بين الهجرة والنصرة في الواقع ثم قال قال شيخنا الثاني من انفق من قبل صلح الحديبية وقاتل افضل من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا اولئك اعظم درجة من الذين امنوا - 00:43:59
بما تعملون خبير. والسبب في ذلك ان صلح الحديبية كان فتحا كما قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحا فكان صلح الحديبية علامة فارقة في آآ يعني انقلاب الكفة لصالح النبي - 00:44:26
صلى الله عليه وسلم والمسلمين. وان بدا الامر خلاف ذلك في مبدأه. لكنه كان تحولا في القوى وفتحا اقتصاديا على ومعنويا ونتج عنه خير كثير. فلهذا كان من انفق من قبل الفتح وقاتل في زمن الشدة افضل مما - 00:44:51
من انفق من بعد وقاتل. الثالثة نعم. احسن الله اليك واليكم. قال شيخنا رحمه قال شيخنا حفظه الله تعالى الثالث آل بدر لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه في قصة حاتم ابن ابي بلعة - 00:45:11
انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله ان يكون قد اضطر ان يكون قد اطلع على اهل بدروا ما شئتم فقد فصرت لكم متفق عليه. لا شك ان الوصف بالبدرية - 00:45:30
وصف آآ رفيع ووسام شرف اه لصاحبه فان الله سبحانه وتعالى جمع بينهم وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر وبين عدوهم على غير ميعاد ثم اروا الله من انفسهم خيرا وكان عدوهم يبلغ ثلاثة اضعافهم. ومع ذلك فانهم صبروا وثبتوا. فانزل الله لهم الثواب - 00:45:48
فكان الرجل اذا قيل هو من اهل بدر سمع في اعينهم وآآ قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر في قصة حاطب بن ابي بلتعة لما آآ افشى سر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:14
قالوا وما يدريك يا عمر لما هم عمر ان يقتله لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم يعني انه ان حسنتهم تلك تأتي على كل شيء بعدها. فهذه منقبة عظيمة - 00:46:29
ثم قال رابعا الله اليكم. قال شيخنا حفظه الله تعالى اهل بيعة الركوان قال تعالى لقد رضي الله عن السكينة عليهم واتى برقتهم عليه وسلم لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد من - 00:46:46
من الذين بايعوا تحتها. رواه مسلم ما شاء الله. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية جرى بينه وبين قريش عدة سفارات فكان منها ان بعث عثمان بن عفان الى اهل مكة - 00:47:17
واشيع ان عثمان قد قتل فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك دعا المسلمين الى آآ البيعة. كانت بيعة على الموت فبايعه كل من كان معه الا منافق كان يتخفى خلف ناقته يقال له الجد ابن عبد قيس او الجد ابن قيس - 00:47:32
واما المسلمون قاطبة فقد بايعوه على الموت. وسميت بيعة الرضوان كانت تحت الشجرة لذلك اثنى الله عليهم هذا الثناء العطر. العطر لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة - 00:47:53
وبشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بانه لا يدخل النار ان شاء الله من اه اصحاب من اصحاب الشجرة احد احد من الذين بايعوه تحتها. وكانت عدتهم الف واربعمائة اربعة عشر مائة - 00:48:10
نعم ثم قال الله اليكم قال شيخنا حفظه الله تعالى الامة بعد نبيها ابو بكر عمر بن الخطاب باجماع اهل السنة والجماعة. وقد تواتر النقل من اكثر من من اكثر من ثمانين وجها. عن علي - 00:48:25

رضي الله عنه انه قال على منبر الكوفة خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ابو احمد باسانيد صحيحة وابن الالباني ولا يقطع علي رضي الله عنه بذلك الا عن علم. ويليهما في الفضل عثمان ابن عفان - 00:48:50

رضي الله عنه لما روى البخاري من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر عمر ثم عثمان رضي الله عنهم. وفي لفظ - 00:49:13

ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكرون وقال سفيان الثوري رحمه الله تعالى من قدم عليا من قدم من قدم تقدم عليا على ابي بكر وعمر قد ازرى بالمهاجرين والانصار لكونهم - 00:49:29

قدموا قدموا قدموه قدموه في الخلافة ويليه علي ويليه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه نعم وترتيبهم في الخلافة. نعم بارك الله فيك آآ لما ذكر المؤلف التفاضل العام - 00:49:52

آآ انتقل الى ذكر التفاضل الخاص المتعلق باعيانهم الصحابة رضوان الله عليهم عددهم كبير ربما شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع. اربعون الفا من الصحابة فهؤلاء الصحابة بينهم تفاضل. فاذا كان انبياء الله بينهم تفاضل فمن الطبيعي ان يكون من دونهم بينهم تفاضل. قد قال الله عن - 00:50:24

انبياء تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فكذلك اتباع الرسل يكون بينهم تفاضل التفاضل الخاص اه توافرت النصوص على ان افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر هذا محل اجماع من المسلمين - 00:50:49

ابو بكر لا تخفى منزلته في الاسلام ويكفي ان الله سبحانه وتعالى آآ خلد ذكره بقوله اذ يقول لصاحبه لا تحزن اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. وعمر رضي الله عنه كان اسلامه فتحا مبينا وعزا ونصرا - 00:51:09

ورفعة للمسلمين وهذا امر قد اتفق عليه اهل السنة قاطبة حتى انه لما بلغ علي رضي الله عنه انه يوجد من يفضله وعلى ابي بكر وعمر صعد المنبر وقال من بلغني عنه انه يفضلني على ابي بكر وعمر جلدته حد الفريا - 00:51:29

يعني ثمانين جلدة. كما يجلد القاذف وقال فيما صح عنه من اكثر من ثمانين وجها وهذا متواتر. خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر هذه شهادة امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما - 00:51:53

ثم يليهما في الفضل آآ ما وقع فيه الاختلاف بين اهل السنة فقد انقسم اهل السمن السنة بعد ذلك الى ثلاثة مذاهب. فمنهم من قدم عثمان وربع بعلي. ومنهم من عكس فقدم عليا وربع بعثمان ومنهم من توقف - 00:52:13

وهذا الخلاف من الخلاف الذي لا يضلل ولا يبدع قائله. فان له فيه سلف وليس من المسائل الكبرى آآ التي تتعلق باصل الاعتقاد بل هو امر اجتهادي طرأ في زمن اه التابعين فبعضهم اه قدم اه عثمان اه - 00:52:32

ايوب السختياني في مقالته التي قرأناها انفا. وهو قوله من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار. ما معنى معناه ان انه لما وكل امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه امر اختيار الخليفة الى اهل الحل - 00:52:57

عقد من الباقين من العشرة المبشرين يتشاوروا ويشاوروا الناس قرر رأيهم على تقديم عثمان فاذا انبرأ احد بعد ذلك وقال لا علي افضل من عثمان. كانما يستهجن رأي المهاجرين والانصار - 00:53:20

كأنما يقول انتم غلطانين. الصواب ان آآ مع ان عليا افضل من عثمان. هذا معنى قول ايوب السختياني فقد ازرى بالمهاجرين والاصعب عثمان افضل من علي على ان من قدم عليا لا يبدع كما قلت ولا يضلل - 00:53:38

وكذلك ايضا من توقف لتكافؤ الادلة في فضائلهما عنده فانه كذلك لا يظلل ولا يبدع والذي استقر عليه اه اعتقاد اهل السنة والجماعة ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة - 00:53:57

واهل السنة والجماعة قاطبة لا يختلفون على ترتيبهم في الخلافة. وان احق هذه الامة بالخلافة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي كما وقع في التاريخ لا يختلف اهل السنة على ذلك ومن خالف في ذلك فهو اضل من حمار اهله - 00:54:16

وانما وقع الخلاف في مسألة المفاضلة بين آآ عثمان وعلي وقد سمعتم آآ تقرير هذه المسألة. ثم قال بعد احسن الله اليكم. قال شيخنا حفظه الله تعالى الثاني المبشرون بالجنة. المبشرون المبشرون - 00:54:37

نعم. المبشرون بالجنة وهم الخلفاء الاربعة وعبدالله بن عبيد الله وسعيد ابن زيد رضي الله عنهم اجمعين شهد النبي صلى الله عليه وسلم للعشرة بالجنة. رواه كما دلت النزول على البشرة بغيرهم - 00:54:59

بلال وثابت ابن قيس وعبدالله ابن السلام رضي الله عنهم اجمعين. لا شك ان شهادة النبي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء العشرة وسام فخار لهم حيث انهم بشروا بالجنة وهم يمشون على وجه الارض. فيجب اعتقاد ذلك في حقهم. وكذلك من جاءت نصوص مفردة - 00:55:23

فيهم كبلال فان النبي صلى الله عليه وسلم قال له مرة ما دخلت الجنة يعني في المنام الا وسمعت خشخشة نعليك آآ او دف نعليك وكذلك ثابت ابن قيس لما انزوى في بيته خشي ان يكون من اهل اية آآ ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون - 00:55:46

انه كان يرفع صوته خطيبا عند النبي صلى الله عليه وسلم لما تقتضيه الخطابة فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم من يطمئنه ويقول بل تعيش حميدا وتموت شهيدا وتدخل الجنة. وكذلك - 00:56:08

عبد الله بن سلام بشره النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ثم قال ثالثا احسن الله اليكم قال شيخنا حفظه الله تعالى ثالثا اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:24

تحرم عليهم الصدقة علي وال جعفر وآل عقل وآل العباس وبنو الحارث بن عبد المطلب قال عبد المطلب وبنو الحارث بن عبدالمطلب الحارث صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اصطفى كنانة من ولد اسماعيل عليه السلام واصطفى قريشا من كنانة واصطفى - 00:56:39

من قريش بني هاشم والصفاني من بني هاشم. رواه مسلم اذكركم الله يذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ولما شكى اليه العباس بن عبدالمطلب المطلب لا عبد المطلب - 00:57:10

عبدالمطلب رضي الله عنه ان بعد قريش بني ادم قال ايمان حتى يحبكم لله ولقرابته. رواه احمد. نعم اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لهم فضل خاص فانهم اولى الناس به وهم خمسة بطون كما سمعتم آآ ال جعفر وال علي وال العباس وال عقيل - 00:57:31

وقالوا الحارث ابن عبد المطلب فهؤلاء يجمعهم وصف وحكم وهو انه لا تحل لهم الصدقة لتكرمة لهم عن اوساخ الناس. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ اوتي بتمر الصدقة. فهم الحسن او الحسين وهو - 00:58:00

صبي ان يأكل منه فوضع تمرة في فيه فقال كخ كخ. اما تعلم انه لا تحل لنا الصدقة او كما قال صلى الله عليه وسلم فهم صفوة الناس. فقد دل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من كنانة ان الله اصطفى - 00:58:19

من ولد اسماعيل وصف قريشا من كنانة وصف من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم. فهم صفوة الصفوة لا ريب حث عليهم النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل - 00:58:40

يأتي بيان الواجب تجاههم. آآ رضوان الله عليهم. ولا يجوز جفاؤهم. فقد قال النبي صلى الله عليه للعباس ابن عبد المطلب لما شكى اليه ان بعض قريش آآ يعني يجفونهم وانه اذا لقي بعضهم بعضا يهش بعض - 00:59:02

بعضهم لبعض واذا لقوا آآ احدا من بني هاشم اكفهروا قال والله لا يدخل قلب امرئ ايمان حتى يحبكم ولقرابتي كما وفي الاية ما اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى على احد التفسيرين - 00:59:22

طيب نختم بذكر اهل بيته من ازواجه؟ نعم ومن اهل بيته الله اليكم قال شيخنا حفظه ومن اهل بيته صلى الله عليه وسلم قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم - 00:59:42

اهل البيت ويطهركم تطهيرا اصطفاهن الله لنبيه وجعلهن ازواجه في الدنيا والاخرة امهات المؤمنين وافضل عائشة بنت ابي بكر رضي الله عنهما بقيتهن سودة بنت ابي سفيان وزينبوبي رضي الله عنهن جميعا. نعم لا ريب ان امهات المؤمنين من اهل بيته - 01:00:04

فان الله سبحانه وتعالى اه قد ذكر في سورة الاحزاب يا نساء النبي يا نساء النبي وازجى لهن جملة من المواعظ والاحكام والوصايا ثم قال معقبا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم - 01:00:52

بان امهات المؤمنين من اهل بيته. بل هن اخص اهل بيته. فهن ازواجه في الدنيا وفي الاخرة. اه رضوان الله عليهن قد انتقاهن الله لنبيه واصطفاهن له فلهن منزلة خاصة وهن امهات - 01:01:12

ام مين كما قال تعالى وازواجه امهاتهم. فيجب لهن من المودة والمحبة والاحترام. آآ قدر خاص اه يميزهن عن سائر النساء وقد نكح النبي صلى الله عليه وسلم اه احدى عشرة امرأة وتوفي عن تسع - 01:01:33

واجلهن آآ امرأتان وهما خديجة رضي الله عنها ام ام اكثر اولاده وآآ من كان له لها معه آآ يد آآ حسنة في تثبيته وآآ اعانته على امر دينه وهي اول النساء اسلاما. وعائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها التي هي احب النساء الى قلبه وقال عنها - 01:01:54

فضل عائشة على النساء كفضل آآ الثريد على سائر الطعام ولها مناقب معلومة. وبقية امهات المؤمنين اللواتي سمعتم ذكرهن رضي الله عنهن وارضاهن وقد بقي في موضوع الصحابة آآ بقية نرجئها ان شاء الله تعالى الى المجلس القادم وصلى الله على نبينا محمد - 01:02:24

وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:02:48